رابط الدرس رقمي
www.ien.edu.sa

تفسير سورة الحشر

من الآية رقم (٩) إلى الآية رقم (١٠)

المسلمون على ثلاثة أقسام: القسم الأول: المهاجرون ، وقد ذكرهم الله تعالى في الآية الثامنة من سورة الحشر ، والقسم الثاني: الأنصار ، والقسم الثالث: التابعون لهم بإحسان إلى يوم القيامة ، وهذان القسمان الأخيران ذكرهما الله تعالى في الآيتين الآتيتين:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ جَاءُو مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

سبب نزول الآيـات

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أتى رجلٌ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أصابني الجَهْدُ، فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئًا، فقال رسول الله ﷺ: «ألا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله» فقام رجل من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله، فذهب إلى أهله فقال لامرأته: ضيف رسول الله ﷺ لا تَدَّخِريه شيئًا، قالت: والله ما عندي إلا قُوْتُ الصِّبْيَة، قال: فإذا أراد الصِّبْيَةُ العَشاءَ فنوّميهم، وتعالي فأطفئي السراج، ونطوي بطوننا الليلة، ففعلت، ثم غدا الرجل على رسول الله ﷺ فقال: «لقد عجب الله عز وجل أو ضحك من فلان وفلانة»[1] فأنزل الله عز وجل ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾[2].

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
تبوؤا	سكنوا وتوطنوا.
خصاصة	حاجة.
شح نفسه	الشُّحُّ: البخل مع الحرص الذي يحمل الإنسان على منع الحقوق الواجبة في المال.

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٦٠٧)، ومسلم برقم (٢٠٥٤).
(٢) سورة الحشر الآية: (٩).

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ ﴾ أي: سكنوا دار الهجرة، وهي المدينة، والمراد بهم الأنصار ﴿ وَٱلْإِيمَٰنَ ﴾ أي: ولزموا الإيمان ﴿ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ أي: من قبل قدوم المهاجرين إليهم ﴿ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً ﴾ أي: غيظًا وحسدًا ﴿ مِّمَّآ أُوتُوا۟ ﴾ أي: مما أعطي المهاجرون من مال الفيء وغيره، ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ أي: يقدمون إخوانهم المهاجرين بالمال على أنفسهم ﴿ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ أي: فاقة وحاجة إلى المال ﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ ﴾ أي: من حُفظ من الحرص على المال الذي يحمل على منع الحقوق الواجبة في المال ﴿ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ أي: الظافرون بمطلوبهم.

من فوائد هذه الآية:

١ـ بيان فضيلة الأنصار، حيث وصفهم الله تعالى في هذه الآية بصفات منها:

أ ـ الإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ.

ب ـ محبتهم لإخوانهم المؤمنين من المهاجرين.

ج ـ سلامة صدورهم من الحسد.

د ـ الإيثار على أنفسهم ولو كان بهم فقر وحاجة

٢ـ حث المسلم وترغيبه في حفظ نفسه من خلق الشح.

﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ ﴾ أي: من بعد المهاجرين والأنصار، وهم التابعون لهم بإحسان إلى يوم القيامة ﴿ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا ﴾ أي: بغضًا وحقدًا ﴿ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ ﴾ أي: ذو رأفة بخلقك ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ أي: ذو رحمة بمن تاب واستغفر من ذنوبه.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

من فوائد هذه الآية:

١ـ بيان صفة عظيمة من صفات المؤمنين الصادقين ، وهي الدعاء لإخوانهم المؤمنين بالمغفرة ، وسلامة صدورهم من البغض والحقد عليهم .

٢ـ أن الطعن في صحابة رسول الله ﷺ ليس من صفات أهل الإيمان .

فكّر

كيف استنبطت هذه الفائدة من الآية؟

لأن من صفات أهل الإيمان أن يستغفروا لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهم قد خالفوا وسبوا وطعنوا فيهم.

التقويم

س ١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ وَيُؤْثِرُونَ ﴾ – ﴿ خَصَاصَةٌ ﴾ – ﴿ شُحَّ نَفْسِهِۦ ﴾ – ﴿ غِلًّا ﴾

ج١: (وَيُؤْثِرُونَ) يقدمون إخوانهم المهاجرين بالمال على أنفسهم .
(خَصَاصَةٌ) فقر وحاجة إلى الما ل.
(شُحَّ نَفْسِهِ) البخل مع الحرص الذي يحمل الإنسان على منع الحقوق الواجبة في الما ل.
(غِلًّا) بغضاً وحقداً.

س ٢: مَنْ المراد بالذين تبوؤوا الدار؟ الأنصار.

س ٣: ما الواجب عليك تجاه إخوانك المؤمنين؟ أن أحبهم وأدعو إليهم وأستغفر لهم.

س ٤: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ حث المسلم وترغيبه في حفظ نفسه من خُلق الشح.

س ٥: في الآيات المفسرة ورد اسمان من أسماء الله تعالى، فما هما؟

الرؤوف - الرحيم